المنازل التقليدية بمدينة شرشال خلال الفترة العثمانية – دراسة تاريخية وأثرية –

Traditional Houses in Cherchel during the Ottoman Period
- A Historical and an Archaeological study-

د. ذهبية محمودي
جامعة الجزائر2 (الجزائر)
dehbia.mahmoudi@univ-alger2.dz

د. خالصة شراحيل
جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)
khalisaarch@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/01/05 **تاريخ القبول: 2022/01/21**

ملخص:

تعتبر المنازل التقليدية التي تندرج ضمن العمارة المدنية نتاجا يعكس العادات والتقاليد التي تسود المجتمع ضمن فترة معينة من تاريخ حضارة ما، حيث تنوعت هذه المساكن واختلفت من فترة تاريخية إلى أخرى، غير أنها حافظت على النواة الأولى في تركيبتها المعمارية إلى أن وصلت إلى الفترة العثمانية، التي مازالت مدينة شرشال تحتفظ بنماذج منها، المتمثلة في قصبة شرشال، الزاخرة بالعديد من المساكن، والتي سنختار منها في ورقتنا البحثية نموذجين لدراستهما دراسة تاريخية وأثرية.

الكلمات المفتاحية: المنازل التقليدية، قصبة شرشال، الفترة العثمانية

Abstract:

Traditional houses that fall within civil architecture are a product that reflects the customs and traditions that prevail in society within a certain period of the history of a civilization. These dwellings varied from one historical period to another, however, they maintained the first nucleus in their architectural structure until they reached the Ottoman period. The city of Cherchel still retains models, namely the Cherchel Kasbah, which is full of many dwellings, from which we chose two models for the historical and archaeological study.

Keywords: Traditional houses, Cherchel Kasbah, Ottoman period.

مقدمة:

يعتبر المسكن نتاجا يعكس العادات والتقاليد التي تسود المجتمع ضمن فترة معينة من تاريخ حضارة ما، إضافة إلى توفر ما يتيح من ظروف طبيعية ومواد أولية لخدمة ذلك، ونظرا لأهمية المسكن في حياة الإنسان وتأثيره في طباعه كفرد ضمن المجتمع، فقد جاء الإسلام وذكر المسكن وحدد العلاقات المختلفة ضمن ما يكفل توفر الخصوصية والحرمة، وباجتهاد الأفراد أخذ المسكن مخططا معماريا بما يحفظ هذه الخصوصية، فجاء كلّ عنصر منه خدمة للفرد وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية، حيث تنوعت هذه المساكن واختلفت من فترة تاريخية إلى أخرى، غير أنها حافظت على النواة الأولى في تركيبتها المعمارية إلى أن وصلت إلى الفترة العثمانية، التي مازالت مدينة شرشال تحتفظ بنماذج منها، المتمثلة في قصبة شرشال، الزاخرة بالعديد من المساكن، سنختار منها في هذه الورقة البحثية نموذجين: مسكن عائلة "برجم" ومسكن عائلة "روماني" كونهما أكثر أصالة لدراستهما دراسة تاريخية وأثرية للتعرف على نمطهما المعماري من خلال تحديد أهم العوامل التي أثرت في تخطيطهما، والوقوف على تصرف المعمار حيال الظروف الطبيعية والبيئية، التي تتميز بها المنطقة، مركزين على الجانب المعماري والفني لهما.

وللإلمام بالموضوع طرحنا الإشكالية التالية: ماهو النمط المعماري، الذي تميزت به المساكن المدنية بمدينة شرشال؟ وماهي المميزات الفنية لهذه الأخيرة، وهل للبيئة والانتماء الديني دور في بلورة مخطط هذه المنازل؟ وللإجابة على الإشكالية المطروحة، استعملنا المنهج التاريخي للتتبع الفترات التاريخية، والمنهج الوصفي، لدراسته دراسة أثرية، بغرض الوقوف على المخطط الأصلي لهذه المنازل.

1- الموقع الجغرافي

تقع شرشال على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بـ 100كلم شرقا، وبـ 30كلم غربا عن مقر الولاية في مدينة تيبازة، وهي بين مدينة تنس والجزائر، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب جبال الظهرة ومناصر، وغربا مرتفعات تنس وسيدي غيلاس، وشرقا مرتفعات تنس وسيدي عمر والناظور.

وتتوفر المدينة على مجاري مياه متنوعة مما ساعد على استقرار الجنس البشري فيها منذ القدم، ومن الأودية التي تتوفر عليها وادي الهاشم والبلاع، ووادي الحمام وحسين ووادي الحد والنصارى، كما تضم بعض الجداول وكلها تنبع من أعالي جنوب شرشال.

يسود المنطقة مناخ البحر الأبيض المتوسط، الذي يتميز فباعتداله، حيث تتراوح معدلات الحرارة الشهرية لها بين 10–12 درجة مئوية شتاءً وبين 24– 26 درجة مئوية صيفاً، وتبلغ كمية الأمطار بها 633 ملم سنويا.

2– لمحة عن تاريخ المدينة:

تدل معالم المدينة الأثرية أن شرشال مرت بعدة حضارات، بدءا بحضارة ماقبل التاريخ حيث وجدت أثار تعود إلى العصر الحجري الأوسط تضم صناعة موستيرية، بالإضافة إلى بعض الأدوات التي تعود إلى العصر الحجري الحديث[1]، كما خضعت للعديد من الإمبراطوريات فبعد الألف الثانية قبل الميلاد أصبحت مدينة فينيقية اسمها أيول[2]، كما كان لها مكانة سياسية مهمة في العهد الروماني، حيث امتد نفوذهم إليها منذ سنة 104 ق.م.

وكانت البلاد في هذه الفترة مقسمة إلى سبعة أقسام إداريه، ثلاثة منها في الجزائر الأولى نوميديا وقاعدتها قسنطينة، والثانية القيصرية الشرقية أو موريطانيا السطيفية ومركزها مدينة سطيف، والأخيرة القيصرية الغربية أو موريطانيا القيصرية، ومركزها قيصرية[3].

أما في الفترة الإسلامية فتكاد تنعدم المعلومات التاريخية عن مدينة شرشال خلال الفترة التي تسبق ظهور الدول المستقلة في بلاد المغرب الإسلامي، حيث كانت شرشال ضمن المدن التي خضعت لحكم الدولة الرستمية.

في بداية القرن 9هـ/15م هاجر إليها اللاجئون من بلاد الأندلس فأصبحت وسطا من أرقى الأوساط الإسلامية[4]، وفي هذا يذكر حسن الوزان «فقصدها الغرناطيون إذ ذاك وأعادوا بناء عدد مهم من دورها، وجددوا القلعة، ووزعوا الأراضي بينهم، وصنعوا السفن للملاحة، واشتغلوا بصناعة الحرير، إذ وجدوا هنالك كمية لا تحصى من أشجار التوت وأصبحوا يسكنون في مائتين وألف بيت»[5].

خلال العهد العثماني دخل عروج مدينة شرشال سنة 922هـ/1516م، وكان يومئذ بها تركي اسمه "قارة حسن" يشتغل بالقرصنة مع طائفة من مهاجري الأندلس، وعندما سمع هذا الأخير بمسيرة عروج قصد إليه وعرض عليه الاعتراف بسلطته، لكن عروج لم يكن يتحمل وجود منافس إلى جانبه فقطع رأسه[6].

وفي هذه الفترة استولي على شرشال "حسان الأسود" أثناء عملية قرصنة لكنه مات عند محاولته التمرد على سلطة عروج، وقد اهتم هذا الأخير بالمدينة فبنى لها حصنا سنة 924هـ/1518م ودعم أسوارها وأرادها قاعدة عسكرية له[7]، وبعدها خضع سكان شرشال لعروج وكانوا يؤدون له خراجاً سنوياً بأكثر من ثلاثمائة مثقال[8].

وفي سنة 969هـ/1562م قسمت الجزائر إلى أربع مقاطعات هي دار السلطان مقره في مدينة الجزائر، وبايلك الشرق ومقره قسنطينة، وبايلك التيطري ومقره المدية، وبايلك الغرب ومقره وهران، وبدأ في إرساء قواعد حكمه وتنظيم المدينة في جميع جوانبها، وكانت شرشال ضمن مقاطعة دار السلطان[9].

بعد سقوط مدينة الجزائر سنة 1830م في يد الاحتلال الفرنسي مرت مدينة شرشال بفترة توتر وعدم استقرار ونزاع بين العائلات، انتهى بانضمامها لدولة الأمير عبد القادر بداية من سنة 1251هـ/1835م، وفي 1256هـ/شهر ماي 1840م، تمكنت الجيوش العسكرية الفرنسية من احتلالها بقيادة الماريشال "فالي"، وتم حجز أملاك المدينة وأنشأ المركز الاستعماري لشرشال[10].

3- عمران مدينة شرشال:

إنّ أسس اختيار النواة الأولى لتأسيس المدينة أو المدينة المركزية كان في العهد الروماني وخاصة فترة حكم "يوبا الثاني"، فنظمها وضمها إلى مستعمراتهم "أفريكا"، ووضعوه على رأس موريطانيا الغربية وموريطانيا الطنجية، من 25 ق.م إلى 23 ق.م وقاعدته قيصرية (شرشال)[11]، وقد جلب إلى عاصمته من مصر واليونان طائفة من الفنانين، وأشاد بها القصور الجميلة والهياكل الفخمة[12]، ثم تطور مخطط المدينة وتم إحيائه من جديد في الفترة

التي سبقت دخول العثمانيين وذلك بفضل الهجرة الأندلسية إلى الجزائر وانعكاساتها الإيجابية على الحالة العمرانية والتي شهدت بفضل استقرار العنصر الأندلسي نمواً ملحوظا وتطورا لم تعرفه الجزائر منذ العهد الحمادي، وبدأت نهضة عمرانية ابتداء من مطلع القرن الخامس عشر، تتمثل في إنشاء مدن جديدة وإعادة إحياء المدن التي أصابها الاضمحلال ومنها مدينة شرشال التي ازدهرت بعد أن استقر بها مهاجرو غرناطة وامتلكوا أغلب منازلها بحيث أصبح عدد المنازل التي تعود للأندلسيين يقدر باثنتي عشر ألفا[13]، وحدود المدينة في العهد العثماني واضحة جدا بالسور الخارجي، وفتحت في هذا السور ثلاثة مداخل، أحدها يقع في الشرق وينفتح باتجاه مدينة الجزائر، يسمى بباب الجزائر، والمدخل الثاني يقع في الجهة الغربية من السور وهو باب تنس، أما المدخل الثالث فهو يتجه نحو الجنوب وينفتح باتجاه مدينة مليانة.

ويذكر المؤرخين ومنهم "شاو" أن تطور المدينة كان نحو الجهة الجنوبية، ووصف هذا التطور، قائلا: «وهكذا تبتعد عن البحر من السور بني قسم آخر من المدينة وتوسعت بذلك المدينة، ثم امتدت إلى غاية الوادي»[14].

ويذكر "مارمول كربخال" أن المدينة كانت تحيط بها في الماضي أسوار جيدة من الحجارة المنحوتة[15]، وأضاف قائلا أن ضمانة حمايتها كان في عدد سكانها وشجاعتهم وذكر أن بها قلعة رائعة، ومازال بها من بقايا ذلك العهد معبد كبير مشيد بالرخام والمرمر[16]، ثم تهدمت على يد القوط وأعاد بنائها الأندلسيين، وشيئا فشيئا قام العمران بهذا السهل على أيدي المدجنين، وأهل تاكارت ومسلمي الأندلس، كما يصف ما يظهر منها من دور عديدة غمرتها المياه، وبعض هذه الدور ما يزال قائما برمته، إلا ما كان من سقوفها المنهارة[17].

ويصف "مالستان هاينريش" المدينة عند دخوله إليها فيقول أنه «دخلها من باب الجزائر المؤدي إلى شارع تنس وهو أكبر وأجمل ما في شرشال، وأن شرشال مدينة البساتين أغلب منازلها ذات الطابق الواحد يحيط بها مكان غرست به أشجار، وأكثر منازل العرب مغطاة بالبلاط الملون، وهي لطيفة المنظر»[18]، ويضيف في وصفه للمدينة «منظر الشاطئ

في منتهى الروعة، فهناك برزخ منخفض يمتد إلى حافة بعيدة داخل البحر، ويحمل فوق أعلى نقطة قلعة جوانفيل والمنارة، أما الميناء الروماني القديم فقد نظف وأعيد بناؤه، وهو اليوم يستعمل كما كان في العهد الروماني، والفرق بين هذه الموانئ والموانئ الحديثة أنها محاطة بالأسوار أو السدود، وكان ميناء يوليا القيصرية محاطا بالبنايات الفاخرة، فكان معبد نبتون المرمري يرتفع في المكان الذي تنتصب فيه المنارة اليوم، وإلى جانبه تمتد أروقة المنازل التي توجد تحتها محلات التجار، وكان قصر الملوك وقصر الحكام يطلان على الميناء، ولم تكن حمامات ديانا وينابيع يوبا المعدنية بعيدة عنه»[19].

ويتحدث "ناصر الدين سعيدوني" نقلا عن"كلوزيل" أن المدينة تتكون من أربعمائة منزل، ومائتي محل، وكان بها حصن وثلاثة مساجد وسوق، وهي محاطة بسور يتجه نحو البحر، وتتصل بالفحوص بثلاثة أبواب هي: باب مناصر جنوبا، وباب إلفا غربا، وباب الجزائر شرقا[20].

بنيت القصبة في فترة الهجرات الأندلسية الأولى من سنة 898هـ/1492م إلى سنة 922هـ/1516م، وفي ذلك يذكر حسن الوزان فيقول: «فقصدها الغرناطيون إذ ذاك وأعادوا بناء عدد مهم من دورها، وجددوا القلعة، ووزعوا الأراضي بينهم، وصنعوا السفن للملاحة، واشتغلوا بصناعة الحرير، إذ وجدوا هنالك كمية لا تحصى من أشجار التوت، وأصبحوا يسكنون في مائتين وألف بيت»[21]، وجاء خلالها النسيج العمراني يجاور المسرح الروماني من الناحية الشرقية الشمالية وبصورة منتظمة متجه صوب جدران المدينة الرومانية، وبنيت المساكن على محور تجاري مستقيم، وتميزت الطرقات والأزقة بالاتساع في الطرق الرئيسية تتفرع عنها طرق ثانوية وأزقة أقل اتساع والمغلقة في نهايتها.

المخطط: مدينة شرشال في الفترة الوسيطة (عن شناوي)

وفي الفترة العثمانية إلى غاية سقوط المدينة في يد الاحتلال الفرنسي أي من 924هـ/1518م إلى 1256هـ/1840م، شهدت خلالها المدينة تطورا كبيرا وتوسعها على حساب الجهة الشرقية للمدينة الأندلسية حول مسجد مائة عمود بالجهة الغربية، إضافة إلى توسعها الكبير في الجهة الجنوبية الشرقية للمسرح الروماني، وزيادة تحصينات المدينة لحمايتها من أي عدوان لما عرفت عليه هذه الفترة من تمردات داخلية وخارجية.

وفي الفترة الاستعمارية سنة 1840م، شهدت المدينة عدة زيادات إذا لم نقل تشويهات لمنظر المدينة الأصلي، فقد بنى الفرنسيون على الجانب الشرقي من شبه الجزيرة سدا حجريا طوله ثلاثمائة وثلاثين مترا، وفي هذه الفترة يذكر مالستان أن منازل العرب لطيفة المنظر إذا قيست بمنازل الأوربيين الشبيهة بالثكنة[22].

4- مساكن مدينة شرشال:

تزخر المدينة بالعديد من المساكن التي تعود إلى الفترة الإسلامية، وهي تتشابه في مخططها المسكن الإسلامي بفناء سماوي تحيط به بقية المرافق وكعينة من مساكن مدينة شرشال اختيارنا نموذجين منها هما مسكن عائلة روماني ومسكن برجم.

أ– مسكن عائلة روماني[23]:

– الموقع:

يقع المسكن في حي القصبة الغربية، وهو ملك لعائلة روماني، التي توارثته أبا عن جد. المخطط رقم (01).

–الوصف الأثري:

يتخذ المسكن الشكل المستطيل، وواجهته الرئيسية تطل على الشارع من الجهة الشرقية.

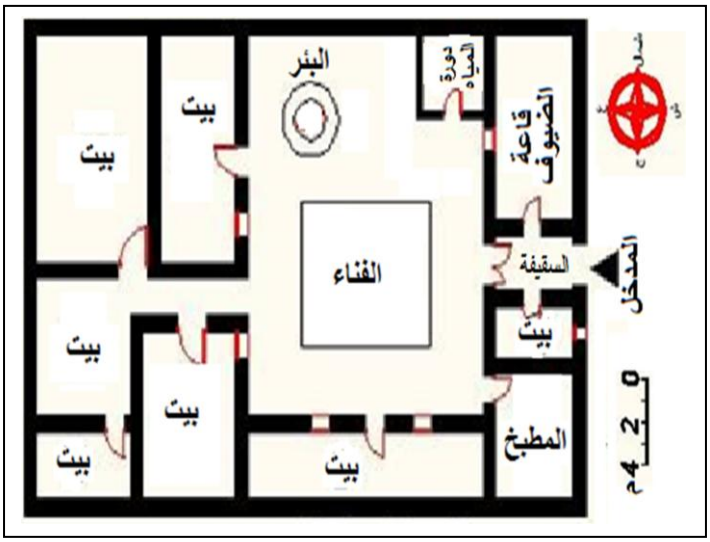

المخطط رقم (01):
مسكن عائلة روماني

المدخل الرئيسي لمسكن عائلة روماني

بعد المدخل تأتي السقيفة ذات الشكل المستطيل، مسقفة بأقبية نصف برميلية، ومنها نلج إلى الفناء مباشرة، وهي ظاهرة مخالفة لما هو معروف لدى المساكن الإسلامية أين يكون الممر المؤدي من المدخل الخارجي إلى الفناء منكسرا حتى يحجب الرؤية، وهو ما يقودنا إلى تقديم بعض الافتراضات التي تصحح هذه الوضعية، فإما أن يكون المدخل الخارجي قد تم تغيير مكانه، أو يكون مدخل الفناء حُول بمرور الزمن إلى ذلك المكان من أجل توسعة غرفة الضيوف، وهو يتوسط المسكن ويأخذ الشكل المستطيل.

السقيفة

البئر

وحول ثلاث جهات من الفناء ذو الشكل المستطيل، توزعت القاعات مباشرة دون وجود أروقة، وهي مستطيلة الشكل، وزعت خمسة منها في الجهة الغربية واثنان في الجهة الشرقية وواحدة مستطيلة في الجهة الجنوبية.

الفناء

اما فتحات أبواب البيوت فإنها تتميز بالتشابه من حيث الشكل والمقاس، تعلوها عقود مدببة أو نصف دائرية وسدت هذه الفتحات بأبواب خشبية من مصراعين، ووزعت النوافذ على جانبي مداخلها وهي متماثلة في جميع البيوت وتفتح بدفتين

نموذج من النوافذ

مدخل احدى الغرف

ب– مسكن بن برجم:

– الموقع:

يقع هذا المسكن يمين شارع سيدي إبراهيم، من الناحية الجنوبية الشرقية لحي عين قصيبة المخطط رقم (02)، وهو ملك لعائلة بن برجم، ويعود للفترة العثمانية.

– الوصف الأثري

يتكون المسكن من طابقين أرضي وعلوي، وتقع واجهته الرئيسية في الجهة الغربية والتي تطل على زقاق ضيق بعرض 02م، أما باقي واجهات المسكن فهي مجاورة لمساكن أخرى ويقع مدخل المسكن بالركن الأيمن من الواجهة الرئيسية.

الواجهة الرئيسة لمسكن بن برجم

ويعلو المدخل ظلة بارزة من السقف، ويزين هذه الواجهة في أعلى الجدار زخارف خزفية لونها أزرق قوامها ثلاثة صحون، ويعلوها نافذة مربعة صغيرة مشبكة بأعمدة حديدية.

يتكون هذا الطابق من مدخل وسقيفة وقاعات ورواق وفناء يقع المدخل في الواجهة الغربية، ويعلو هذه الفتحة عقد نصف دائري يقوم على مركز واحد، مزخرف بأشرطة هندسية على شكل عقود منكسرة، ويرتكز العقد على عمودين بدن كل واحد منهما دائري يعلوه تاج مربع الشكل، وثبت في فتحة المدخل باب خشبي من مصراع واحد.

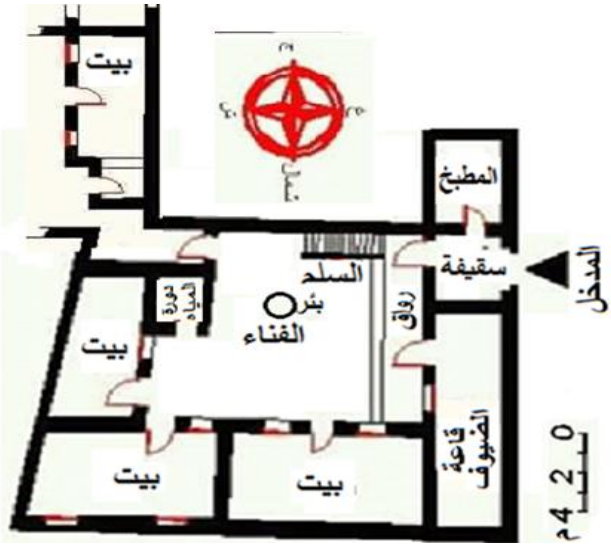

المخطط رقم (02): الطابق الأرضي لمسكن بن برجم

أما سقيفة مسكن بن برجم فهي مستطيلة الشكل والتي تسمح بالحصول على ممر منكسر يمتد من المدخل إلى الفناء وهي ظاهرة مألوفة في العمارة الإسلامية، وعلى الجانب الأيمن من الداخل إليها باب يعلو فتحته عقد نصف دائري يؤدي إلى قاعة صغيرة المساحة متعددة الاستعمال.

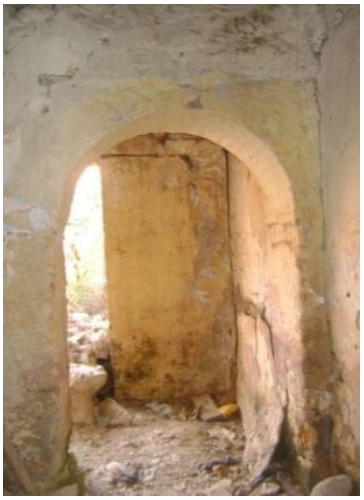

مدخل إحدى الغرف

رواق تكتنفه غرف

أعمدة رواق

بقايا سور لغرفة من غرف المسكن

سقف إحدى الغرف

يظهر فناء المسكن مربع الشكل يحيط به من جهتيه الجنوبية والغربية بيوت مستطيلة الشكل، ولم يبق منها في الوقت الحالي سوى بيت في الجهة الغربية، أما باقي البيوت فقد تهدمت، ولم يبق منها سوى أساساتها، ولم نستطيع تحديد دور كل بيت منها لتهدم أغلب عناصرها المعمارية، أما الجهة الشمالية فهي خالية من القاعات وتم فيها إنجاز السلم المؤدي إلى الطابق العلوي. والذي يتكون من أربعة عشر درج مبنية بالآجر، ويستند السلم على الرواق العلوي الواقع فوق رواق الطابق الأرضي، وعلى جانبه درابزين بقطع من الآجر ويوجد البئر في الجزء الجنوبي منه.

البئر

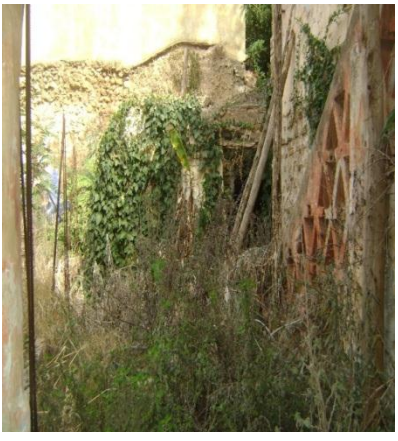

الفناء

خاتمة:

تأخذ مساكن مدينة شرشال المخطط الإسلامي القائم على فناء تتوزع حوله مرافق المسكن الأخرى كالغرف والأروقة، فنجده بسيطا في شكله الخارجي خالي من الفتحات في أغلبه، وأما من حيث العناصر والمرافق الداخلية فهي متنوعة ،وقد جاءت مراعية لخصوصية ساكنيهّ إذ نجد المدخل المنكسر الذي يحجب الرؤية، والفناء الذي تتجه نحوه بقية المرافق ليمدها بالضوء والتهوية، كما أحتوت أغلب المساكن على بئر يتوسط المسكن، فهو بذلك أحتوى على كل ما تتطلبه العائلة من شروط للعيش، اضافة إلى بعض اللمسات الفنية التي تميز بها، وهي بسيطة تتباين من منزل إلى آخر، حيث تعتبر الحالة الاجتماعية للفرد الساكن لهذا المنزل هي المتحكمة في بلوغه درجة من الفن من عدمه.

تعتبر العمارة التقليدية، إحدى الشواهد المادية التي تعكس بصورة واضحة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وذلك من خلال ما تعكسه من قيم وعادات وتقاليد جلها مستقاة من المبادئ الإسلامية، التي تحفظ الإنسان في جسمه وعرضه، حيث استطاع المعمار المسلم أن يجسدها سواء في التخطيط أو في توزيع الوحدات والعناصر المعمارية مستغلا في ذلك مواد البناء التي تتوفر عليها بيئته.

الإحالات والهوامش

(1)- PH.LEVEAU, **Caesarea de Mauritanie une ville romaine et ses compagne** les belles lettres, Paris, 1984, p.10.

(2)– أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، ط2، دار المعارف، ، الجزائر، 1963م، ص.206.

(3)– عبدالرحمن الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص 133.

(4)– أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، ط2، دار المعارف، الجزائر، 1963م، ص 206.

(5)– حسن الوزان، **وصف إفريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1983، ص 34.

(6)– مبارك بن محمد الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحيث**، ج3، بيروت، 1964 ، ص 44.

(7)- St.Gsell, **Promenade archéologique aux environs d'Alger,** Paris, , p.30

(8)– حسن الوزان، المصدر السابق، ج.02، ص 34.

(9)- F.ELIE DE LA PRIMAUDAIE, **Documents inédits sur l'histoire de l'occupation espagnole en Afrique (1506-1574)**, extrait de la revue africaine, Alger,1875 , p.65.

(10)- Ibid, p.35.

(11)– عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 78.

(12)– نفسه، ص 104.

(13)– ناصر الدين سعيدوني، **دراسات أندلسية، مظاهر التأثير الإيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر** ط2، البصائر، الجزائر، 2013، ص.ص.18–19.

(14)-SHAW, T.SHAW, **Voyage dan la Régence d'Alger**,trad maccarthy,1830 p.268

(15)– مارمول كربخال، **إفريقيا**، ترجمة محمد حجي وأخرون، ج2، مكتبة المعارف، الرباط، 1404هـ 1984م، ص 355.

(16)– نفسه، ص 356.

(17)– مارمول كربخال، المصدر السابق، ص 356.

(18)– هاينريش فون مالستان، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا**، ترجمة أبو العيد دودو، ج03، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 166.

(19)– نفسه، ص.ص.166– 167.

(20) -Saidouni (N.) ; **L'Algérois rural a la fin de l'époque Ottomane (1791 - 1830)**, Dar – el – gharb al- Islami, Beyrouth, 2001.,. p80.

(21)– حسن الوزان، المصدر السابق، ص 34.

(22)– هاينريش فون مالستان، المرجع السابق، ص 166.

(23)– خالصة شراحيل، المسكن في الجزائر العثمانية من خلال مدن قسنطينة وشرشال ومازونة، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، 2019، 2020، ص 110.